

البقايا المعدنية مفهومها و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

---

البقايا المعدنية مفهومها و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد /

رنا محمد محمود مختار

أخصائية تربية فنية

٢٠١٥

---

مجلة كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد- العدد الثالث - يناير ٢٠١٦





---

البقايا المعدنية مفهومها و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

أخصائية تربية فنية

مستخلص /

يلقى هذا البحث الضوء على الخامة وعلاقتها بالمشغولة المعدنية كما تناول تعريف البقايا المعدنية و أنواعها و العائد الفني و الاقتصادي من استغلال تلك البقايا فى انتاج أعمال فنية مبتكرة كما تناول أسلوب التجميع و اهم مدارسه التى تناول فنانيها البقايا المعدنية فى انتاج اعمالهم الفنية و أهم الفنانين اللذين تطرقوا لاستخدام تلك البقايا فى أعمالهم الفنية أمثال : بابلو بيكاسو ، صديق واصل ، و صلاح عبد الكريم مع اعطاء أمثلة لبعض من أعمال كل منهم .

**Abstract**

This research is focus on the definition of the raw material and its relationship to mineral handcraft , also addressed the definition of mineral residue and types and technical yield and the economic exploitation of these residues in the production of works of art and innovative also addressed the assembly and the most important schools which style having artists mineral residue in the production of their artwork and the most important artists who touched the use of those remains in their art , such as : Pablo Picasso , Farid Wasel , and Salah Abdul Karim giving examples of some of the work of each of them

## مقدمة البحث :

لقد حظى مجال أشغال المعادن بالاهتمام العلمى و الفنى من خلال الأبحاث العلمية التى تطرق فيها الباحثون إلى العديد من الموضوعات التى أثرت المجال بشكل كبير فكان ذلك له أثره فى تطور هذا المجال من الناحية الفنية و العلمية ، و بالنظر إلى مجال أشغال المعادن فى التربية الفنية قد تبدو بعض المشكلات فى الآونة الأخيرة ، و من أهمها ارتفاع أسعار الخامات المعدنية بشكل كبير و نقص تواجدها فى الأسواق و بما أن للخامة دوراً هاماً و رئيسياً فى إنتاج العمل الفنى فقد كان لنقصها و ارتفاع أسعارها ما دعا بعض الباحثين إلى البعد عن مجال أشغال المعادن أو البعد عن استخدام الكثير من تلك الخامات فى إنتاج أعمال فنية معدنية ، و استكمالاً لقلّة تطرق الباحثين لهذا المجال نجد أنه يرجع إلى أسباب عدة بخلاف ارتفاع أسعار الخامات المعدنية كصعوبة قص أو تشكيل المعدن أو صعوبات اللحام سواء بالقصدير أو الفضة ، و كذلك الاعتماد بشكل كامل على استخدام الأساليب اليدوية فى تشكيل المعادن مما يهدر الكثير من الوقت و الجهد على الرغم من أنه إذا تطرق الباحث لاستخدام الميكنة الحديثة بشكل بسيط مساعد فى تشكيل المعادن لوفر كثيراً من وقته و جهده ، بالإضافة إلى ابتعاد بعض الباحثين عن التطرق لأشغال المعادن هو صعوبة الحصول على المعدن إلا من أماكن محددة ، و ترداد هذه المشكلة صعوبة عندما يتم تناول هذه الخامات المعدنية تعليمياً حيث أن الميزانيات المحددة من قبل الجهات التعليمية محدودة و بالتالى فإن بالضرورة أن توفر تلك الخامات أو الابتعاد عن تناول تلك الخامات المعدنية و هذا من الصعب لذا فإنه من الضرورى البحث عن سبل لبقاء العائد التعليمى كما هو بالإضافة إلى إثرائه لذا اتجهت الأنظار من جانب الفنانين و الباحثين فى مجال التعليم و أشغال المعادن إلى إيجاد حلول لهذه المشكلة .

و رغبة من الدراسة فى مواجهة هذه المشكلة و إيجاد حلول لها وجدت أنه من الضرورى البحث و الكشف عن الامكانيات التشكيلية لاستخدام البقايا المعدنية بحيث يمكن الاستفادة منها و توظيفها فى استحداث مشغولات معدنية مما قد يودى إلى إضافة رؤية جديدة مغايرة للمألوف و المتعارف عليه .

و من أهم مميزات استخدام البقايا المعدنية كخامة تعبيرية هو أن " الفضلات المعدنية ما هى إلا أجزاء متبقية من الخامة الأصلية أثناء مرورها فى عمليات التشكيل اليدوى أو الآلى و بالتالى فإن خصائصها يمكن



# البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

أن تحمل سمات الخامة الأصلية مما يساعدنا على إمكانية تطبيق الأساليب التقنية المتعارف عليها في مجال أشغال المعادن في تطويع تلك الفضلات<sup>١</sup>

و يرجع أهمية استخدام بقايا المعادن في مجال أشغال المعادن إلى أن التطور الصناعي و التكنولوجي أثمر عن العديد من الصناعات المعدنية التي يتوفر من خلالها أشكالاً و أنواعاً متعددة من البقايا التي قد تثرى المشغولة المعدنية و تضيف عليها قيمة تجعلها جديدة و مبتكرة

و لكي نتمكن من الاستفادة من البقايا المعدنية التي يعتقد البعض أنها قليلة أو عديمة القيمة و اكسابها قيمة فنية و جمالية لا بد من التطرق لبعض الأساليب التقنية في تشكيل المعادن و التي سوف نتطرق لها الدراسة بالشرح في هذا البحث .

و عندما نتحدث عن الفنانين اللذين تناولوا البقايا المعدنية على المستوى المحلى سنجد الفنان صلاح عبد الكريم له عدد من الأعمال النحتية جمع فيها بين البقايا المعدنية والوحدات المعدنية سابقة الصنع المستهلكة ، و على المستوى التربوي نجد أن هناك العديد من الفنانين تناولوا البقايا في أعمالهم الفنية مثل : الفنان حامد البذرة ، و الفنان محمد لبيب ندا ، أما على المستوى الأجنبي نجد على سبيل المثال الفنان فريدريك بيكرو ديفيد سميث و جون شامبرلن و سيزار و غيرهم الكثير قد تناولوا البقايا المعدنية لتحقيق صياغات تشكيلية مختلفة .

## مشكلة البحث :

نظراً لارتفاع المستمر في أسعار المعادن فإن الأمر يتطلب من الباحثين و الدارسين في مجال أشغال المعادن إعادة النظر في الأساليب التشكيلية و الفنية التي يمكن اتباعها باستخدام البقايا المعدنية كبديل عن الخامة الأصلية و ذلك من أجل تحقيق إمكانية الاستفادة الفنية و التشكيلية من تلك البقايا كخامة تعبيرية بحيث يمكن تحقيق عائد فني له صورة نفعية واضحة تعادل ما يتحقق من ناتج لو استخدمت الخامة الأصلية ، فمن خلال زيارة ميدانية للباحثة لبعض محلات البقايا المعدنية ( الخردة ) الموجودة بمنطقة الجمالية بالقاهرة ، حيث وجدت بتلك المحلات بقايا معدنية بأشكال و أحجام و أنواع مختلفة من المعادن سواء نحاس أحمر أو أصفر أو ألومنيوم أو استنلس أو حديد ، و ما لفت نظرها هو أن تلك البقايا هي بقايا تلقائية نتجت عن تصنيع شئ ما ، و أنه لا يمكن الحصول على أشكال تلك البقايا بشكل مقصود ، كما وجدت أن أشكال تلك البقايا بها تنوع

<sup>١</sup> ياسر ابراهيم محجوب ( ١٩٩٨ ) : الإمكانيات التشكيلية للفضلات المعدنية كمدخل تجريبي في إثراء مجال أشغال المعادن بكلية التربية الفنية ، رسالة دكتوراه ، كلية تربية فنية ، جامعة حلوان ، ص ٥



# البقايا المعدنية مفومها و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

و قيمة لا يدركها إلا المهتم بأشغال المعادن ، و ما لفت نظرها أيضاً أن تلك البقايا تباع بأسعار منخفضة جداً مقارنة بثمنها قبل تصنيعها و إستخراج تلك البقايا منها ، بالإضافة إلى ذلك الوحدات سابقة الصنع مثل ( التروس و المسامير و الصواميل و الكرات المعدنية ، ..... إلخ )

و من هنا يمكن تحديد مشكلة البحث فى التساؤل التالى :

كيف يمكن توظيف البقايا المعدنية فى انتاج أعمال فنية مستحدثة ؟

أهداف البحث :

- يهدف البحث إلى الاستفادة من البقايا المعدنية فى انتاج أعمال فنية مبتكرة بأقل تكلفة ممكنة .
- كيفية الحصول على تراكيب فنية وتبادلات بين اشكال البقايا المعدنية فى تكوينات متعددة .

موضوع البحث :

إن الخامة لها دوراً هاماً كوسيط تعبيرى فى العملية الفنية ، فمن خلال خواص الخامة يصل الفنان إلى تحقيق أهدافه الفنية و ذلك من خلال معالجة الفنان لها فهى بدون امتداد يد الفنان إليها لا تكتسب صفة فنية، فالإبداع لا ينحصر فيها و إنما ينتج من أسلوب معالجة الفنان لها.

فالخامة فى اللغة تعنى " المادة الأولية Row material أى الخامة التى لم تجرى عليها عمليات التشكيل و التشغيل بمعنى أنها المادة قبل أن تُعالج " <sup>١</sup>

و بعد تطويع الخامة وإخضاعها للتشكيل من قبل الفنان ينتج لنا العمل الفنى المدرك بحواسنا " و الذى يشتمل على ثلاثة عناصر أساسية هى المادة و الموضوع و التعبير " <sup>٢</sup> ، فالموضوع و التعبير لا يمكن فصلهما عن المادة و لا يقلأ أهمية عنها من أجل تحقيق عمل فنى متكامل الأركان.

و نتيجة للتطور التكنولوجي و الذى بدأ منذ بداية القرن العشرين فى العديد من المجالات و منها المجالات الصناعية التى تطورت فى بعض المتغيرات والآداء بالإضافة لتوافر العديد من الخامات المستحدثة

<sup>١</sup> معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ، ١٩٨٠ : معجم اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، نصر، ص ٥٧  
<sup>٢</sup> رواية عبد المنعم عباس ، ١٩٨٧ : القيم الجمالية - دار المعارف الجامعية ، ص ٣٥٢



# البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

عن هذا التطور فأصبح العمل الفني حقلاً لممارسة التجريب بخامات عدة و تقنيات جديدة مما أدى إلى ظهور الكثير من المفاهيم الفنية الحديثة و اتجاهات فنية كثيرة منها الفن التجميعي و فن البوب ، فن المينمال ، الفن المفاهيمي ، و غيرهم من الاتجاهات المختلفة.

و سوف نتطرق الدراسة في هذا البحث إلى تعريف البقايا المعدنية و أنواعها والعائد الفني و الاقتصادي من استغلالها.

## الخامة و المشغولة المعدنية

يذكر جيرم ستولنيز تعريفاً للخامة على أنها " العنصر المحسوس عند الفنان و بالنسبة للعمل الفني هي جوهره العيني- أو جسمه- و بدونها يكون العمل الفني هزياً خاوياً " <sup>١</sup>

ويذكر مرجع آخر تعريفاً للخامة على أنها " المادة الأولية قبل ان تعالج و قبل أن يجرى عليها عمليات التشكيل ، و يقصد بها في التصميم كل ما يمكن أن يستخدم في تشكيل العمل الفني و صياغته سواء أكان ألواناً أو أحجاراً أو أخشاباً أو بقايا معادن أو أشياء جاهزة إلى غير ذلك من المواد التي يمكن استخدامها داخل التصميم " <sup>٢</sup>

كما عرفت الخامة أيضاً على أنها " المادة قبل أن يشكلها الفنان و تتحول في عمله إلى مادة متحولة بما تحمله من قيم فنية وتعبيرية ، و تتضمن كل ماله صفة البقاء من المواد الطبيعية ، و ما هو مُخلَق و مادي و ما هو مُصنَع و كل ماتحمله البيئة من مواد قابلة للتشكيل ، و تحقق فكرة الفنان " <sup>٣</sup>

و ترى الدراسة أن الخامة هي أحد وسائط التعبير في العمل الفني ، و كلما أدركنا كيفية الاستفادة منها عملياً و القدرة على تحويلها إلى شئ له قيمة و وظيفة كلما أكسبناها قيم جمالية و تشكيلية ، و كلما ازدادت

<sup>١</sup> جيرم ستولنيز ١٩٨١: النقد الفني- دراسة جمالية و فلسفية ، ترجمة فواد زكريا ، الطبعة الثانية ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ص٢١٧

<sup>٢</sup> محمد لبيب ندا ١٩٧٧: بقايا الخامات و صياغاتها ابتكارياً و الإفادة منها في التربية الفنية في المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مرجع سابق ص ٢٣

<sup>٣</sup> محمد اسحق قطب : المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث و أثره على القيم التشكيلية و التعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ص ١٧

## البقايا المعدنية مفهوماً وأنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

معرفة الفنان للخامة و طبيعتها كلما ازدادت قدرته على تطويعها و ازدادت أفكاره التخيلية لإنتاج أكثر من عمل فنى بنفس الخامة ، فالخامة لا تتقيد بأسلوب أو طريقة تشكيل معينة و إنما يعتمد ذلك على قدرة الفنان الإبتكارية و الإبداعية ، فالمادة لا تشكل نفسها " و الفنان هو الذي يتدخل ليجول المادة الخام إلى مادة جمالية فهو يطوعها و يجلو صفاءها الكامن و يكشف عن حقيقتها و ثرائها الحسي " <sup>١</sup> ، و يعتبر الصدق الفنى في التعامل مع الخامة من قِبَل الفنان من أهم معايير نجاح العمل الفنى و لا يأتى هذا إلا من خلال التجريب و الممارسة ، و مما سبق تستنتج الدراسة أن هناك علاقة تنشأ بين الفنان و الخامة و العمل الفنى ولا يمكن تجاهلها ، و هذه العلاقة تشهد تفاعل و تأثير كل عنصر من العناصر الثلاثة في الآخر ، فيتفاعل الفنان مع الخامة بشكل أو بآخر معتمداً على معرفته بها و طبيعتها و كذلك الخامة تؤثر على طريقة تشكيله لها ، و نتاج التفاعل بين كل هذه العناصر يخرج لنا عملاً فنياً متكامل الأركان .

و مما هو جدير بالذكر أن هناك علاقة وطيدة بين الخامة و العمل الفنى فهناك فرق بين الخامة داخل العمل الفنى و خارجها ، فالخامة خارج العمل الفنى ليس لها قيمة فنية نتيجة لتواجدها فى حالتها الطبيعية أو الخام دون أن تمتد إليها يد الفنان و لكن الخامة داخل العمل الفنى فإنها تأخذ قيمة أخرى حيث " يتدخل الفنان كوسيط للكشف عن خصائص الخامة و إمكاناتها و طرق تطويعها فمن هنا أصبح للخامة دوراً هاماً فى التأثير على سمات المشغولة و أصبحت عاملاً من عوامل نجاحها ، ويستند عليها الفنان عند البدء فى تنفيذ عمله و تسهم فى وضوح فكرته الجمالية " <sup>٢</sup> و من هنا فإن الخامة داخل العمل الفنى يصبح لها قيمة فنية و وظيفية مختلفة تماماً عن قيمها خارج العمل الفنى .

و مما سبق يمكن القول أن هناك العديد من الخامات منها ما هو طبيعى و ما هو صناعى ، و لكننا سوف نلقى الضوء فى هذا البحث على الخامات المعدنية فقط ، و عليه فلا بد من توضيح المقصود بالخامة المعدنية:

<sup>١</sup> أحمد حافظ حسن ٢٠١١: " فن التجميع و علاقته بالوسائط التشكيلية لبقايا الزجاج في إثراء المشغولة المعدنية " ، مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة ، عدد خاص (٢٠) - فبراير ، ص ٥٦  
<sup>٢</sup> محمد بشير محمد 2014: الإمكانيات التشكيلية لخامة البامبو لإبتكار مشغولات فنية مستوحاة من الزخارف الإسلامية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة بورسعيد ص ١٣١





# البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

## الخامة المعدنية :

المعدن " كلمة ترادفها باللغة الإنجليزية كلمة Mineral تستخدم في لغتنا الدارجة بمعنى فلز Metal كما تطلق صفة معدني على المواد التي لها خصائص فلزية Metallic " <sup>١</sup> ، إلا أن المعادن في واقع الأمر تنقسم إلى معادن فلزية و لافلزية ، و هذا البحث يخص بقايا المعادن الفلزية فقط ، بما تتميز به من مواصفات وخصائص معينة ، فالخامة المعدنية لها خصائص كونها خامة فلزية من خصائص فيزيائية و كيميائية و تصنف الخامات المعدنية على ما يلي :

## يمكن تصنيف الخامات المعدنية إلى نوعين أساسيين هما :

### • الخامات الثمينة أو النفيسة :

و هي تشمل الذهب و الفضة و الماس و البلاتين و " تنبع تسميتها بالنفيسة أو النبيلة من قيمتها كوعاء نقدي و استخدامها في المقايضة و كذلك كغطاء نقدي منذ أن عرفها الإنسان ، و لا زالت حتى الآن تحظى بتقدير خاص كعنوان للثروة و المقدره المالية ، هذا بالإضافة إلى استخداماتها الصناعية المتعددة " <sup>٢</sup> كما يرجع تسميتها بالنفيسة إلى ما تتسم به من خصائص كيميائية و فيزيائية مميزة إلا أنها رغم ذلك فإنه من الصعب تناول تلك الأنواع من الخامات المعدنية كخامة تعليمية و ذلك لارتفاع ثمنها .

### • الخامات غير الثمينة :

يستخدم هذا النوع من الخامات في الصناعة على نطاق و اسع و يصلح هذا النوع في تناوله كخامات تعليمية و ذلك لسهولة الحصول عليه و انخفاض أسعاره مقارنة بالخامات النفيسة و يمكن تصنيف تلك الأنواع من الخامات إلى نوعين أساسيين هما :

### • خامات حديدية: هي التي يعتبر الحديد العنصر الأساسي في تكوينها ، كالحديد و سبائكها ، مثل الحديد

الصلب (الفولاذ) -الحديد الزهر -الحديد المطاوع - الصلب الغير قابل للصدأ .

<sup>١</sup> ممدوح عبد الغفور حسن ١٩٩٧: مملكة المعادن ، الشركة العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ص ١٧

<sup>٢</sup> ممدوح عبد الغفور : مرجع سابق ، ص ٣٨



## البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

• خامات غير حديدية: و هي التي لا يدخل الحديد في تكوينها ،و تشمل الألومنيوم و النحاس الأحمر و الأصفر و الرصاص و الزنك و القصدير و غيرها.

و بما أن هذا البحث قائم على البقايا المعدنية فيمكن تصنيف الخامات المعدنية تصنيفاً آخر كما يلي :

### • الخامات التقليدية :

و قد عرفها عماد عبد الهادي زنون على أنها " هي تلك الخامات المعدنية المعتاد استخدامها في مجال أشغال المعادن مثل شرائح النحاس الأحمر و الأصفر بالسلك المطلوب و أسلاك النحاس الأحمر و الأصفر بجميع أقطارها و ارتباط تلك الخامات بتقنيات متعارف عليها مثل التقييب أو الريبوسيه و جميع التقنيات كالطرق و الضغط و كذلك تقنيات القطع و الوصل و اللحامات و غيرها ...."<sup>١</sup> و تتمثل هذه الخامات في ( المسطحات- الأسلاك- المواسير- الشرائح ).

### • خامات غير تقليدية :

عرفها عماد عبد الهادي نقلاً عن حامد البذرة على أنها " هي كافة الخامات الجاهزة و السابقة الصنع و التي قد أجريت عليها بعض عمليات الصناعة الآلية و حدد لها وظيفة معينة ثم أصبحت غير صالحة للإستعمال ،و التي تعطى انطباعاً جديداً نحو توظيفها بأداء غير متعارف عليه في مجال أشغال المعادن"<sup>٢</sup>،و تتمثل تلك الخامات في هيئة (البقايا المعدنية -الخامات جاهزة الصنع).

### البقايا المعدنية و أبعاد تناولها جمالياً :

أدت الثورة الصناعية في أوروبا إلى ظهور العديد من الإتجاهات الفنية المستحدثة و التي نتجت من التطور الصناعي ، و الذي بدوره أدى إلى تعدد و تنوع الخامات المتاحة للتشكيل من قبل الفنان ، مما أتاح

<sup>١</sup> عماد عبد الهادي محمد زنون : ٢٠٠٢ . الامكانات التشكيلية للوحدات المعدنية سابقة الصنع في استحداث حلى معاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية تربية فنية ، جامعة حلوان ،ص ١٢٦  
<sup>٢</sup> عماد عبد الهادي زنون : مرجع سابق ،ص ١٢٦



## البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

للفنان تناول خامات عدة من أجل إنتاج عمل فني واحد فقد يتناول خامة مستحدثة مع خامة تقليدية من أجل إبراز الهدف المنشود من العمل الفني .

و نتيجة لهذا التنوع و التطور و خاصة في مجال الصناعات المعدنية أدى ذلك إلى توافر بقايا و فضلات مختلفة الشكل و النوع و المساحة وفقاً لنوع المنتج المشكل و مراحل تنفيذه ، و قد لوحظ عدم اهتمام الكثير بالإستغلال الأمثل لهذه البقايا و الفضلات المعدنية و ذلك يرجع إلى أن " البعض يعتبرها غير صالحة التشكيل في مجاله لصغر حجمها أو عدم انتظام شكلها بصورة يصعب التحكم فيها أو لعدم إدراكهم الكيفية التي يمكن أن تستغل بها فنياً و وظيفياً ، و لهذا يفضلون التصرف فيها دون عائد يُذكر " ١ .

فالبقايا المعدنية كانت مهمة التناول تعليمياً منذ فترات إلى أن بدأ الاهتمام بها من قبل الباحثين في مجال تعليم الفن سواء كليات الفنون أو كليات التربية الفنية هذا إلى جانب اهتمام بعض الفنانين الأجانب أمثال : بابلو بيكاسو ، ألكسندر كالدرو ، ديفيد سميث ، جون شامبرلن ، و من الفنانين العرب أمثال : صلاح عبد الكريم ، صديق واصل ، محمد ميره ، و من أهم الباحثين الذين تناولوا هذا الجانب الفنان حامد البذرة حيث قدم لنا بحثاً علمياً حول توظيف الفضلات المعدنية و التي من خلال هذا البحث قدم لنا تعريفاً لها و مصادر الحصول عليها و كيفية توظيفها جمالياً بما يتناسب و مجال التربية الفنية ، كما كان حامد البذرة مشرفاً على العديد من البحوث العلمية التي تهتم بالفضلات المعدنية أمثال بحث لياسر إبراهيم محبوب ، كما كان لبحث محمد لبيب ندا الخاص بالدكتوراه علامة هامة لتوجيه النظر حول تناول الفضلات المعدنية .

و يمكن تعريف البقايا لغوياً كما جاءت في المعجم الوجيز أنها " ما بقى من الشيء " ٢ و يذكر معجم المعاني الجامع تعريف بقايا الشيء على أنها " ما يتبقى بعد أخذ أو تحطيم أجزاء أخرى " ٣

١ حامد السيد البذرة ١٩٨٥: توظيف الفضلات المعدنية في مجال أشغال المعادن : بحث منشور بمجلة دراسات و بحوث - العدد

الرابع ، ص ٩٧

٢ المعجم الوجيز ٢٠٠٣: مجمع اللغة العربية ، ص ٥٩

٣ معجم المعاني الجامع :

&IYA%8A%D8%9D%7A%8D%82%9D%8A%8http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&word=%D  
1A&cat\_group=8%9D%8A%8D%1B%8D%9B%8ang\_name=%D



# البقايا المعدنية مفهومها و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

أما إذا انتقلنا إلى تعريف البقايا من الناحية الفنية فنجد أنه يقصد بها " القطع الصغيرة من القصاصات و النفايات و المهملات و الفضلات المتبقية بعد استخدامها ، مثل بقايا و نفايات المعادن كالحديد الخردة و غيره ، و الأشياء الجاهزة المهملة ، و كل ما نطق عليه كلمة العوادم أو المتروكات أو المخلفات ، و التي استخدمت في التعبيرات الفنية لدى العديد من المدارس الفنية الحديثة و عند الكثير من فناني الدادا و التكعيبية و فن البوب " <sup>١</sup>

كما عرف حامد البذرة الفضلات المعدنية على أنها " الأجزاء المتبقية من الخامة الأصلية \_ نصف المصنعة كالمسطحات و الأسلاك و المواسير و خلافه \_ أثناء مرورها في عمليات التشكيل اليدوي أو الآلي " <sup>٢</sup> و يمكن تصنيف الفضلات المعدنية وفقاً لمصادرها نقلاً عن حامد البذرة إلى مصدرين أساسيين:

" الأول: مجال التشكيل المعدني الآلي كالمصانع

الثاني: مجال التشكيل المعدني اليدوي كالورش الخاصة بتعليم الفنون أو الخاصة بالحرف الشعبية " <sup>٣</sup>

و تلك المصادر السابق ذكرها تؤثر بشكل كبير على طبيعة البقايا و الفضلات المعدنية ، فنجد أن البقايا و الفضلات الناتجة عن التشكيل الآلي تكون نظامية الشكل متكررة حيث يتخلف عن التشكيل الآلي لمنتج واحد عدة مرات ينتج عنه بقايا و فضلات متكررة الشكل و المساحة أيضاً، أما البقايا و الفضلات الناتجة عن التشكيل اليدوي فغالباً تكون متعددة الأشكال و المساحات ، و تتسم بالتلقائية فهي تتميز بالعشوائية في أشكالها فلا تأخذ صفة الانتظام و هي أكثر تنوعاً من حيث الهيئة العامة فمنها ما هو هندسي و منها ما هو عضوي حسب طبيعة المنتج.

و على الرغم من إهمال الكثير لتلك البقايا و الفضلات إلا أننا نجد فنانيين عالميين اتجهوا إلى استخدام تلك الفضلات و البقايا سواء كانت معدنية أو غير معدنية في إبداع أعمال فنية عالية المستوى مثل " بابلو

<sup>١</sup> محمد لبيب ندا : مرجع سابق ، ص ٢٢

<sup>٢</sup> حامد السيد البذرة: مرجع سابق ، ص ٩٨

<sup>٣</sup> \_\_\_\_\_: نفس المرجع السابق ، ص ٩٨



# البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

بيكاسو - جون روسو - هوارد جليك " ، وبالرغم من اختلاف اتجاهاتهم الفنية إلا أن تلك البقايا و الفضلات قد أوحى لكل منهم بأفكار تعبيرية مختلفة و مبتكرة تنبع من طبيعة المادة الخام لهذه البقايا و أيضاً اتجهوا إلى الجمع بين هذه البقايا و غيرها من الخامات التقليدية لإنجاز أفكار تعبيرية مبتكرة ، و قد تشمل هذه البقايا التروس و المسامير و الصواميل و غيرها فيضعها الفنان أمامه ليستلهم منها أفكار و تشكيلات إبداعية لموضوعاته حيث أنه يرى فيها مالا يراه غيره من قيم جمالية قد تكون للبعض عادية أو عديمة القيمة و لكن الفنان المبتكر يرى أشياء غير عادية في الأمور التي يراها الآخرون عادية ، حيث " يعيد تجميع هذه الأشياء وفق تصميمات تتصف بالجدة و الابتكار ، و يسقط ما بينها من تناقض و تتجمع بين يديه في تجمعات ذكية تتألف في إيقاع شكلي و وظيفي تكتشفه حواس الفنان الذي توجه اختياره للعناصر الملائمة لتحقيق التأثيرات التشكيلية الجمالية من خلال هذه المهمات التي أكسبها طاقة تعبيرية قوية ."<sup>١</sup>

## الوحدات المعدنية المستهلكة سابقة الصنع :-

في تعريف أحد المراجع للوحدات المعدنية سابقة الصنع يذكر " تلك الأجزاء المكونة لأي آلة أو جهاز و التي قد تستعمل فيها أو في أي آلة أخرى مشابهة لها و وظيفتها ربط أجزاء الميكنة المتعددة أو جعل الماكينة قادرة على أداء المطلوب منها "<sup>٢</sup>

وتعتبر الوحدات المعدنية سابقة الصنع نموذج من البقايا المعدنية و هي نتاج المجتمع التكنولوجي في القرن العشرين ، تلك البقايا قد خضعت من قبل لعمليات تشكيل ثم بعد ذلك تدخل في عمليات تشكيل تالية فتلك الوحدات المعدنية " توجد في كل مكان حولنا فيمكن العثور عليها من الأشياء المستهلكة كأدوات الحدائق المعدنية ، أجزاء الدراجات ، أجزاء الماكينات و العربات ، و من الأدوات المنزلية كأدوات المطبخ المعدنية و

<sup>١</sup> محمد لبيب ندا : مرجع سابق ص ٤٤

<sup>٢</sup> عماد عبد الهادي زنون: مرجع سابق ص ١٤

# البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

الجسم الخارجي للأجهزة الكهربائية<sup>١</sup>، و من أمثلة تلك البقايا أدوات التشكيل و المرابط و التي تتكون من المسامير بكافة أشكالها و أنواعها و الصواميل... إلخ

ومن هنا يأتي دور الفنان في التوليف بين تلك البقايا بكافة أشكالها و العمل على تنظيم هذا الكم الهائل و المتنوع من تلك الوحدات وفقاً لمميزاتها الشكلية في أعماله

## العائد الفني من استغلال البقايا المعدنية :-

إن أهم ما يميز الوحدات المعدنية سابقة الصنع أنها تأخذ صوراً متعددة و مختلفة يصعب حصرها فقد نرى منها ما هو هندسي ومنها ما هو عضوي و منها الأشكال الثنائية الأبعاد ( المسطحة ) ، و الأشكال ثلاثية الأبعاد ( المجسمة ) ، كما أننا قد نجد من الوحدة عدد كبير مما يتيح الفرصة لعمل تكرارات بها متنوعة داخل العمل الفني ، و من الجدير بالذكر أن تلك الوحدات قد تتسم بالتلقائية التي يصعب تشكيلها يدوياً بشكل مقصود من قِبَل الفنان ، كما يمكن إنتاج أعمال فنية من تلك البقايا المعدنية المستهلكة و تحويلها إلى أعمال لها أبعاد وقيم جمالية رائعة و تطوير للحالة الإبداعية و خروج عن المألوف ، وقد تكون الأعمال هندسية أو بخطوط منحنية أو بأشكال فنية نفعية و تزيينية تخدم الفراغ الموجود ، و كل ما سبق ذكره يعد من أهم العوامل التي تساهم في إتاحة الفرصة للفنان لإبتكار أعمال فنية متميزة ، و يعتبر إنتاج أعمال فنية ذات قيمة من بقايا عديمة القيمة أحد أهم العوامل التي تثبت قدرة الفنان في تحقيق القيم المضافة و ثقافته و إدراكه الجيد لأشكال البقايا المحيطة به في بيئته و طبيعتها و كيفية الاستفادة منها.

## العائد الإقتصادي من استغلال البقايا المعدنية :-

مع التقدم و التطور التكنولوجي و انتشار المصانع و الورش الإنتاجية المختلفة التي تستخدم الخامات المعدنية المتنوعة أدى ذلك إلى زيادة الفضلات و البقايا الناتجة عنها و التي يتم استبعادها لقلّة أهميتها بالنسبة لتلك المصانع و الورش ، فكان المستفيد من ذلك هو الفنان ذو النظرة الإبداعية حيث استفاد من أشكالها المختلفة و التلقائية حيث تعدد إمكاناتها التشكيلية بالإضافة إلى حصوله على تلك الفضلات المعدنية بكميات كبيرة و أسعار زهيدة مقارنة بأسعارها قبل تصنيعها .

<sup>١</sup> حنان و حيد الدين الزيني ٢٠٠٣: القيمة الإبداعية للأعمال المعدنية لصالح عبد الكريم في ضوء أسلوب التركيبات المعدنية في النحت المعاصر ، رسالة دكتوراه ، كلية تربية فنية ، جامعة حلوان ، مرجع سابق ، ص ٢٥



## البقايا المعدنية مفهومها و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

و مما هو جدير بالذكر توضيح الفرق بين البقايا و المستهلكات فالبقايا كما ذكرنا تنتج من عمليات القطع فقط فهي عبارة عن قطع صغيرة ومختلفة الأشكال و الأحجام ناتجة من الخامة الأصلية و بالتالى فالبقايا نتيجة لعمليات تصنيع من ورش يدوية تتسم بالعشوائية و التلقائية فى أشكالها أو ناتجة من مصانع تتخذ هيئات منتظمة من حيث الشكل و المساحة ، أما المستهلك فليس كل مستهلك بقايا على سبيل المثال ( علب المشروبات الغازية ) بعد أن يستخدمها الإنسان تصبح مستهلكات و فى هذه الحالة إما ان تذهب لعمليات تدوير و إما ان يستغلها فنان فى أعماله الفنية ، ومن هنا يمكن القول أن البقايا تدخل ضمن المستهلكات .

و من كل ما سبق فإن مادفنا للإهتمام بهذه البقايا هو كونها خامة تعليمية غير تقليدية لأن هينتها و شكلها مختلف عن طبيعتها الأساسية و يعتقد البعض أنها غير هامة بالرغم من قدرة الفنان على تناولها فنياً و تعبيرياً بطريقة مبتكرة تنتج عنها قيماً تشكيلية مميزة و مستحدثة .

### التجميع :

و فيما يلي عرض لبعض الاتجاهات الفنية الحديثة التي تناولت أسلوب التجميع :

تعتبر الدادية هي أول من استخدم أسلوب التجميع في الفن الحديث فهي تحاول هدم كل الممارسات التقليدية للفن ، و كانت طريقتهم في التجميع تهدف إلى إظهار البعد الثالث الحقيقي في العمل الفنى و ذلك من خلال تجميع الخامات جاهزة الصنع <sup>١</sup> ، و يعتبر الفنان الفرنسي مارسيل دوشامب **Marcel Duchamp** رائد الدادية و صاحب ما يعرف بالفن الجاهز و كان الجاهز يطلق على " كل شئ تافه في الحياة العادية يمكن صناعته ميكانيكياً و الحصول عليه من أى متجر " <sup>٢</sup> محاولاً بذلك التغلب على المفاهيم التقليدية للفن ، و هكذا يرجع الفضل إلى مارسيل دوشامب في توجيه الاهتمام إلى الوحدات سابقة الصنع ، و لم تكن الغاية من استخدام تلك الوحدات هي الجانب الجمالى أو من أجل خواصها التشكيلية فقط و إنما أيضاً كانت من أجل " التصدى لأى رد مقابل للذوق ، فهو لم يختار عجلة الدراجة كشئ حديث و جميل ، بل اختارها لمجرد أنها شئ عادي تافه

<sup>١</sup> أحمد حافظ حسن: مرجع سابق ،ص٥٤

<sup>٢</sup> جورج أفلانا جان ١٩٦٢: حول الفن الحديث ،ترجمة كمال الملاخ ،دار المعارف ،ص٣١٧



# البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

،فهي ليست سوى عجلة ، مثل مئات الآلاف من غيرها و الواقع لو أنها ضاعت لكان بالإمكان استبدالها بنسخة مماثلة في اللحظة الراهنة بوضعها المقلوب على طاولة مطبخ كقاعدة<sup>١</sup> كما في شكل ( ١ )

و مما سبق نجد أن الداديون قد وجهوا الأنظار إلى توظيف البقايا جمالياً سواء كانت فضلات أو وحدات سابقة الصنع مستهلكة و إمكاناتها التشكيلية و القيم الجمالية لأشياء تبدو غير ذات قيمة للوهلة الأولى و من هنا انطلقت العديد من الحركات الفنية الأخرى و التي اهتمت باستغلال الوحدات سابقة الصنع.



شكل (١) عمل للفنان مارسيل دوشامب Marcel Duchamp

ويعد مصطلح التجميع **assemblage** " من مصطلحات الفن الحديث الذي يشمل على العديد من مجالات الممارسة العملية و البحث في نطاق الفن الحديث و ترجع جذوره إلى الفنان الأسباني بابلو بيكاسو<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> هريبرت ريد ١٩٩٤: " النحت الحديث " ،ترجمة فخرى خليل، دار المأمون ،بغداد، ص٥١

<sup>٢</sup> <http://blog.apahau.org/tag/post-doctorat/>

<sup>٣</sup> عادل محمد ثروت ١٩٩٦: العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير ،رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية جامعة حلوان ،ص١٧



## البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

و يمكن تعريف العمل الفني التجميعي بأنه " تقنية بناء أعمال ثلاثية الأبعاد باستخدام عدد من الأشياء المركبة ، و يحدث ذلك في بعض الأحيان مع استخدام العناصر المشكلة بواسطة الفنان " <sup>1</sup>

و من بين الفنانين اللذين اهتموا بهذا الجانب الفنان الأسباني بابلو بيكاسو Pablo Picasso فهو من أهم الفنانين الذين استخدموا أسلوب التجميع خاصة في المرحلة التكعيبية ، حيث لم يقتصر استخدام أسلوب التجميع في التكعيبية على الأعمال ثلاثية الأبعاد لكننا نجد أن التكعيبيون استخدموا هذا الأسلوب أيضاً في لوحاتهم فقد ابتدعوا طريقة اللصق بإضافة خامات غير تقليدية إلى لوحاتهم مثل الأسلاك المعدنية و غيرها من خامات مختلفة ، " و قد انتقل بعض منهم بهذه الطريقة إلى مدى أبعد من ذلك فكانوا يلصقون كل ما يقع تحت أيديهم على اللوحة حتى لقد فقدت الصورة شكلها التقليدي . " <sup>2</sup> ، و داخل العمل الفني الواحد لم يقتصر أسلوب التجميع عند التكعيبين على خامة واحدة فقط ، بل قاموا بإدخال خامات عدة مثل الورق المقوى و البلاستيك و شرائح المعدن و الأسلاك و بقايا الزجاج باختلاف ألوانها ، و يبدو هذا واضحاً في شكل (٢) و هو عمل للفنان جوفرايزر و هو عبارة عن تكوين بسيط من شرائح النحاس الأحمر و أسلاك معدنية ذات لون فضي و ذهبي مختلفة الأقطار كما استخدمت أساليب بسيطة في تشكيلهم من ثني و حنى ، كما أدخل بعض من بقايا الزجاج مختلفة الألوان .



شكل (٢) عمل للفنان جوفرايزر Govrayzer

<sup>1</sup> Robert Atkins 1990: Art Speak Abbeville Ruess ,New York, P. 110.

<sup>٢</sup> أحمد حافظ حسن: مرجع سابق ، ص ٥٥٥

<sup>٣</sup> أحمد حافظ حسن: مرجع سابق ص ٥٥٧

## البقايا المعدنية مفهومها و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

أما في فن العامة **Pop Art** نجد أن التوليف و التجميع هما مبدآن جوهريان في هذا الفن حيث تناول فنانو البوب الخامات و الوحدات سابقة الصنع المستهلكة في أعمالهم ليس لكونها فريدة من نوعها أو لإمكاناتها التشكيلية و التعبيرية و إنما لأن " تلك الخامات و الوحدات مصنوع منها الآلاف و لا شئ يميزها عن بعضها لذلك يكون التفكير فيها تفكيراً تجريبياً في حدود الوظائف التي تقوم بها في بناء العمل الفني " <sup>١</sup> ، و يعتبر الفنان الأمريكي روبرت روشنبرج **Robert Rauschenberg** من الذين مهدوا لفن البوب في أمريكا و يذكر روبرت أن الهدف من استخدام تلك الوحدات " أن يكون العمل الفني أكثر واقعية عندما يتكون من عناصر العالم الواقعي " <sup>٢</sup> ، وقد جاءت تسمية فنانو البوب في فرنسا بالواقعيين الجدد و ذلك لاستخدامهم الأشياء الواقعية و الخامات سابقة الصنع في أعمالهم آخذين في الاعتبار أن كل وحدة هي عملاً فنياً مستقلاً بذاته سواء كان جديداً أو مستهلكاً أو تالفاً ، و مما سبق نجد أن فن العامة ما هو إلا امتداد لأسلوب الداदा .

و يعتبر الفنان بايرون ادواردز أحد فناني البوب الذين اهتموا بأسلوب التجميع كما هو واضح في شكل (٣) حيث أنه استخدم أسلوب التجميع و التوليف بين بقايا الرقائق المعدنية و كذلك المواسير المعدنية و الأسلاك و بقايا من الزجاج كما استخدم اللحام لتجميع تلك البقايا ليخرج لنا عمل فني يجسد فراشة محاطة ببعض من رقائق القصاصات المعدنية ، فنجد الفراشة مكونة من ماسورة من النحاس تمثل جسد الفراشة ، أما أجنحتها فكانت من رقائق الألومنيوم ، بينما استخدم رقائق النحاس الأحمر في تلك القصاصات المحيطة بها .

كما استخدمت الواقعية الجديدة أسلوب التجميع حيث " استخدم الفنان الأمريكي تشادبييتس خامات جاهزة الصنع و خامات موجودة و التي خلفتها المجتمعات الصناعية الجديدة ليصنع منها أعماله الفنية كبديل للخامات التقليدية و تميل أعماله لفكرة الحدث ، حيث ظهرت في أعماله تسجيل اللحظة أو جزء من الحياة اليومية كما هي بواقعتها و عناصرها دون أي تدخل من الفنان " <sup>٣</sup> ، و يبدو هذا واضحاً في عمله شكل (٤)

<sup>١</sup> عماد عبد الهادي زنون: مرجع سابق ص ١٢٣

<sup>٢</sup> Neville Weston 1968 :Kaleidoscope of modern Art Harry London, P. 208

<sup>٣</sup> Neville Weston 1968 : (previous reference) , P. 208

## البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

،حيث أنه استخدم الأسلاك النحاسية لتشكيل دراجة يتخلل إطاراتها قطع من الزجاج الأصفر و الأزرق المغلف بإطارات نحاسية ،هذا التوليف بين الزجاج و المعدن أثرى العمل الفني.



شكل (٣)١ عمل للفنان بايرون ادواردز Bayron Edwards



شكل (٤)٢ عمل للفنان تشادبيتس Chadpets

١ أحمد حافظ حسن: مرجع سابق ص ٥٥٨

٢ أحمد حافظ حسن: مرجع سابق ص ٥٥٩

## البقايا المعدنية مفومها و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

### أهم الفنانين الأجانب و المصريين اللذين تناولوا البقايا و الفضلات المعدنية فنياً :

و بعد أن تناولت الدراسة بالدراسة بعض الاتجاهات الفنية الحديثة و التي أدى ظهورها إلى الكشف عن بعض إمكانيات الخامات و الوحدات المعدنية سابقة الصنع فنياً ، فسوف نتناول الدراسة بعض الفنانين الذين استخدموا البقايا و الوحدات المعدنية سابقة الصنع بالشرح مع إعطاء نماذج لأعمال كل منهم كما يلي :

### أولاً: الفنانين الأجانب الذين تناولوا البقايا و الفضلات المعدنية فنياً :

#### الفنان بابلو بيكاسو Pablo Picasso :

هو فنان إسباني ولد عام ١٨٨١ بمدينة مالقة في جنوب إسبانياو يعتبر بابلو بيكاسو هو أول من استخدم خامات غير تقليدية في منحوتاته ، حيث اعتمد على أسلوب التجميع و بناء أعماله الفنية كلياً أو جزئياً على ما يجده من أشياء و خامات طبيعية أو من صنع الإنسان حيث اتجه إلى نوع من أنواع النحت التركيبي الذي يعتمد على نفايات المصانع سابقة التجهيز من شرائح معدنية و أسلاك من الحديد و كان ذلك نتيجة لتأثره بجونزاليس<sup>١</sup>، و يبدو ذلك في عمل من أشهر أعماله ( رأس الثور ) أنتجه عام ١٩٤٢ و الذي اعتمد في تشكيله على بقايا أو مستهلكات تبدو بسيطة و مهمة و لكن بعبقريته و رؤيته الفنية المختلفة لتلك الفضلات استطاع أن يبني عمل



فنى متكامل من خامات بسيطة تبدو و كأنها لا قيمة و لا فائدة منها حيث استخدم في ذلك العمل مقعد لدراجة و قوادة الدراجة " فاستخدم مقود الدراجة مكان قرون الثور ، و وضع مقعد الدراجة المثلث الشكل في مكان رأس هذا الثور "٢ كما في شكل (٥).

شكل (٥)٣ عمل للفنان بابلو بيكاسو ( رأس الثور ) أنتجه عام

١٩٤٢

<sup>١</sup> رأفت السيد منصور (١٩٩٦) : " التشكيل المباشر للمعادن و أثره على الأعمال التشكيلية في فن النحت المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلون، ص ١٠١

<sup>٢</sup> محمد لبيب ندا ، مرجع سابق ص ٣٨

<sup>٣</sup> <http://tubulocity.com/?p=5594>

# البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

## الفنان صديق واصل



شكل (٦) عمل للفنان صديق واصل  
من بقايا الحديد و الأسلاك بورتريه مبهم

هو نحات سعودي استخدم في أعماله خامة الحديد كعنصر رئيسي و على الرغم من صعوبة تشكيل تلك الخامة إلا أنه استطاع تطويعه بمهارة مبدعاً به أشكالاً غريبة لوجوه مبهمه كما في شكل (٦) و كائنات غريبة و أقتعة لوجوه بشرية كما في شكل (٧) ، و كذلك اهتم بإدخال البقايا المعدنية كالمسامير و الأسلاك شكل (٨) و برادة الحديد و بقايا الأدوات التالفة (المواد سابقة الصنع).

نجد من ضمن أعماله شكل (٩) التي اعتمدت على خامة الحديد كعنصر رئيسي عمل فني مجسم يبلغ ارتفاعه مترين تقريباً واعتمد في تشكيله على إعادة

استخدام مواد مستهلكة و مهملة منتجاً بذلك " عمل تركيبى يعطي إماماً بصرياً باستخدامه للغائر والبارز وتوظيف الأشكال الهندسية بخطوطها المستقيمة ودوائرها، بحيث يقرأها كل شخص بطريقته الخاصة "



شكل (٨) عمل للفنان صديق واصل من المسامير المستهلكة و الأسلاك و بقايا الأدوات التالفة



شكل (٧) عمل للفنان صديق واصل ( قناع لوجه بشرى ) ارتفاع هذا العمل : ٥٠ سم

<sup>1</sup> [http://www.gsft.org.sa/?page\\_id=76](http://www.gsft.org.sa/?page_id=76)

<sup>2</sup> <http://www.makkahnewspaper.com/makkahNews/culture/35834>



شكل (٩) عمل للفنان صديق واصل باستخدام بقايا الحديد و ارتفاعه ٢٠٠ سم

ثانياً: الفنانين المصريين الذين تناولوا البقايا و الفضلات المعدنية فنياً :

الفنان صلاح عبد الكريم :

ولد عام ١٩٢٥ بمدينة الفيوم و توفي عام ١٩٨٨ و يعتبر الفنان صلاح عبد الكريم أبرز من استخدم الفضلات و بقايا المنتجات المعدنية في بناء أشكاله الفنية المجسمة فاستخدم المسامير و الصواميل و البلي المعدني إلى غير ذلك من أشكال البقايا المتباينة .

لقد سلك صلاح عبد الكريم مسلكاً جديداً يغيّر ما سبقه من الفنانين و هذا المسلك أضاف الكثير إلى الإبداع التشكيلي المصري ، حيث نظر بمنظور جديد إلى أشياء لم يكن الكثير يلتفت إليها من قبل و هي الفضلات و البقايا المعدنية حيث " وجد ضالته في سوق الحديد الخردة من تلك الأكوام التي ترقد جامدة بلا حراك وكانت من قبل تنبض بالحياة ، فقد كانت في الأساس أجزاء لمحركات عملاقة وآلات هادرة ، وجاء تساؤله وإجابته في نفس الوقت : لماذا لا يعيد الحياة إلى هذه الأشكال الساكنة التي كانت من قبل في سباق مع الزمن ، وكان أن بدأ في جمعها وتشكيلها في العالم جديد "٢ .

و بدأ يشكل عالماً خاصاً انفرد به صلاح عبد الكريم ، و هذا العالم نتج من التوليف الجيد بين تلك الأشلاء من التروس والأسلحة والمفاتيح ورولمان البلي والسلاسل والجنائز والمفكات والمقايض والمقصات و التي أعاد لها الحياة ، كما في شكلي (١٠ ، ١١) .

<sup>1</sup> <http://www.makkahnewspaper.com/makkahNews/culture/35834>

<sup>2</sup> <http://fenon.com/salah-abdelkareem/>

## البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

و على الرغم من استخدامه للفضلات المعدنية شديدة الصلابة و الوحدات المعدنية سابقة الصنع المستهلكة إلا أن إدراكه المتميز لطبيعة الخامة و كيفية تطويعها كان يجعل الخامة لينة و طيعة على الرغم من أنها تبدو عكس ذلك لغيره من الفنانين ، كما هو واضح في شكل (١٢) و الذي أطلق عليه اسم ( العقد ) ففي هذا العمل استطاع أن يكشف لنا عن قدراته الفنية و الإبداعية في تطويعه للمواسير المعدنية مما أدى إلى تحويل تلك المواسير إلى أشياء رشيقة و لينة ، و كل هذا أضاف إلى مجال استخدام الفضلات المعدنية و البقايا و المستهلكات المزيد من الإتزان و التناسق و الإحساس بالحركة المتداخلة المتمثلة في مسارات بقايا المواسير المعدنية كل هذا بالإضافة إلى الشكل الجمالي للعمل ، و مما هو جدير بالذكر أن " صلاح عبد الكريم كان أقرب في رؤيته الجمالية إلى رؤية بيكاسو الجمالية في موضوع المجسمات و التي تتلخص في إظهار علاقة شكلية بين منتج صناعي وصل إلى مرحلة النفايات تشبه أجزائه أحد أعضاء حيوان أو طائر و أوضح مثال على ذلك تمثال الضفدعة "١ شكل (١٣) ، و الذي كونه صلاح عبد الكريم من كرات رولمان البلى بمقاساتها المختلفة .

" و لقد تراوحت طريقة التناول بين التعبير البنائي الصارم، و الطرق الزخرفية العذبة كما تراوحت

الخامات بين صحائف المعدن و القضبان الخام و بين مخلفات الأدوات و الآلات، و كلها ترمي إلى التعبير عن روح العصر الآلى و تحمل بصمات المدنية الحديثة "٢

شكل (١٠) ٣

عمل للفنان صلاح عبد الكريم ( التصنيع )



١ رأفت السيد منصور : مرجع سابق ، ص ٧٥

٢ صبحي الشاروني ، ١٩٧٠ : الفنان صلاح عبد الكريم ، القاهرة : كتابات معاصرة ، ص ٣٩

٣ وزارة الثقافة المصرية : " صلاح عبد الكريم " ، مطابع الاهرام التجارية : ص ١٧٠



## البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

تمثال التصنيع : تمثال من البقايا المعدنية أنتجه الفنان عام ١٩٦٢ و ارتفاعه ٢٢٠ سم و هو يمثل رجلاً يخطو إلى الأمام و يرفع إلى أعلى رمز الذرة ، و يتضح في هذا العمل مدى نجاح الفنان في التوليف و الربط بين أجزاء الحديد الخردة من تروس و مفصلات و جنازير و مسامير ، و بين الأجزاء العضوية في الجسم البشري مما أضفى على تلك الأجزاء الميتة الطابع الحيوى .



شكل (١١) عمل للفنان صلاح عبد الكريم ( الحصان )

تمثال الحصان : تمثال من البقايا المعدنية استطاع فيه صلاح عبد الكريم التوليف بين أكثر من نوع من البقايا في بناء هذا العمل فاستخدم التروس و المفاتيح و الصواميل و لقد أنتجه في عام ١٩٧٠ و أبعاد هذا العمل ١٨٠ × ١٩٠ سم .

<sup>1</sup> [http://www.metmuseum.org/toah/hd/egma/hd\\_egma.htm](http://www.metmuseum.org/toah/hd/egma/hd_egma.htm)



# البقايا المعدنية مفهومها و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار



(ب)²



(أ)¹

شكل (١٢)

عمل للفنان صلاح عبد الكريم (العقد)

شكل (١٢ أ) : تم انتاجه عام ١٩٨٠ ، و ارتفاع هذا العمل ١٢٠ سم .

شكل (١٢ ب) : تم انتاجه عام ١٩٦٨ ، وارتفاع هذا العمل ١٨٠ × ٦٠ سم.

<sup>1</sup> <http://safarkhan.com/Ex-ArtWork.aspx?artistid=226&Year=2001&isartist=1&type=past&exid=244>

<sup>٢</sup> وزارة الثقافة المصرية: مرجع سابق ، ص ١٦٤

# البقايا المعدنية مفومها و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار



شكل (١٣)١

عمل للفنان صلاح عبد الكريم ( الضفدع )

تمثال الضفدع : تمثال من كرات رولمان البلى بمقاساتها المختلفة استطاع صلاح عبد الكريم توظيفها بشكل يتناسب مع جسم الضفدعة و استغلال أحجام الكرات المعدنية فى بناء جسم الضفدع بشكل يتسم بالمرونة و لقد انتج هذا العمل عام ١٩٧٥ ، و أبعاد العمل ٣٠ × ٧٥ سم .

<sup>١</sup> وزارة الثقافة المصرية: مرجع سابق ، ص ١٨٩

## البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

### • النتائج :

من خلال هذه الدراسة النظرية توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- إن استغلال البقايا المعدنية فى إنتاج أعمال فنية قد يثرى مجال التربية الفنية و يحقق العائد التعليمى المرجو و الذى كان يتحقق من خلال استخدام أشكال الخامات المعدنية التقليدية بشرط أن يراعى طبيعة الخامات و إمكانات تشكيلها.
- يمكن الاستفادة من البقايا المعدنية بشكل مبتكر فى إنتاج أعمال فنية تحقق عائد فنى و مادى للفنان
- تطرق العديد من الفنانين العرب و الأجانب إلى استخدام البقايا المعدنية بكافة أنواعها فى إنتاج أعمال فنية مبتكرة أثرت مجال التربية الفنية عامة و أشغال المعادن خاصة.
- إن دراسة أعمال الفنانين و اتجاهاتهم الفنية فى استغلال البقايا المعدنية و التوليف يثرى الجانب الفكرى و الفنى لدى الفنان .

### • قائمة المراجع :

#### أولاً : الكتب العربية :-

- ١- جورج أ.فلانا جان ١٩٦٢: حول الفن الحديث ،ترجمة كمال الملاخ ،دار المعارف
- ٢- جيرم ستولينز ١٩٨١: النقد الفنى- دراسة جمالية و فلسفية ،ترجمة فؤاد زكريا ،الطبعة الثانية ،الهيئة العامة للكتاب ،القاهرة
- ٣- صبحى الشارونى ، ١٩٧٠: الفنان صلاح عبد الكريم ، القاهرة : كتابات معاصرة
- ٤- عبد المنعم عباس ، ١٩٨٧: القيم الجمالية - دار المعارف الجامعية
- ٥- ممدوح عبد الغفور حسن ١٩٩٧: مملكة المعادن ، الشركة العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة
- ٦- هيرت ريد ١٩٩٤: " النحت الحديث " ،ترجمة فخرى خليل ،دار المأمون ،بغداد
- ٧- وزارة الثقافة المصرية : " صلاح عبد الكريم " ، مطابع الاهرام التجارية

## البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

### ثانياً : الرسائل العلمية :

- ١- حنان وحيد الدين الزيني ٢٠٠٣: القيمة الإبداعية للأعمال المعدنية لصالح عبد الكريم فى ضوء أسلوب التركيبات المعدنية فى النحت المعاصر ،رسالة دكتوراه ، كلية تربية فنية ، جامعة حلوان
- ٢- رأفت السيد منصور (١٩٩٦) : " التشكيل المباشر للمعادن و أثره على الأعمال التشكيلية فى فن النحت المعاصر ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان
- ٣- عادل محمد ثروت ١٩٩٦: العمل الفنى التجميعي كمدخل لإثراء التعبير فى التصوير ،رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية جامعة حلوان
- ٤- عماد عبد الهادى محمد زنون : ٢٠٠٢ . الامكانات التشكيلية للوحدات المعدنية سابقة الصنع فى استحداث حلى معاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية تربية فنية ، جامعة حلوان
- ٥- محمد اسحق قطب : المفهوم الجمالى لتناول الخامة فى النحت الحديث و أثره على القيم التشكيلية و التعبيرية فى أعمال طلاب كلية التربية الفنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية
- ٦- محمد بشير محمد ٢٠١٤: الإمكانيات التشكيلية لخامة البامبو لإبتكار مشغولات فنية مستوحاة من الزخارف الإسلامية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة بورسعيد
- ٧- محمد لبيب ندا ١٩٧٧: بقايا الخامات و صياغاتها ابتكاريا و الإفادة منها فى التربية الفنية فى المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
- ٨- ياسر ابراهيم محجوب ( ١٩٩٨ ) : الإمكانيات التشكيلية للفضلات المعدنية كمدخل تجريبى فى إثراء مجال أشغال المعادن بكلية التربية الفنية ، رسالة دكتوراه ، كلية تربية فنية ، جامعة حلوان

### ثالثاً : المجالات و الدوريات العلمية :

- ٩- أحمد حافظ حسن ٢٠١١: " فن التجميع و علاقته بالوسائط التشكيلية لبقايا الزجاج فى إثراء المشغولة المعدنية " ،مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة ، عدد خاص (٢٠) - فبراير
- ١٠- حامد السيد البذرة ١٩٨٥: توظيف الفضلات المعدنية فى مجال أشغال المعادن : بحث منشور بمجلة دراسات و بحوث - العدد الرابع



## البقايا المعدنية مفهوماً و أنواعها و أبعاد تناولها جمالياً

إعداد / رنا محمد محمود مختار

رابعاً : المعاجم و القواميس :

١١- مجمع المعاني الجامع :

%A%http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&word=%D  
AD%١B%AD%٩B%&lang\_name=%DVA%A%D%٩D%VA%AD%٨٢%٩D  
١A&cat\_group=٨%٩D%A%

١٢- معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ، ١٩٨٠: معجم اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،  
نصر

١٣- المعجم الوجيز ٢٠٠٣: معجم اللغة العربية

خامساً : المراجع الأجنبية :

14- Neville Weston 1968 :Kaleidoscope of modern Art Harry London, P. 208

15- Robert Atkins ١٩٩٠: Art Speak Abbeville Ruess ,New York, P. .١١٠

سادساً : المواقع الالكترونية :

16- <http://blog.apahau.org/tag/post-doctorat/>

17- <http://fenon.com/salah-abdelkareem/>

18- <http://forums.fonon.net/showthread.php?t=825>

19- <http://safarkhan.com/Ex->

[ArtWork.aspx?artistid=226&Year=2001&isartist=1&type=past&exid=244](http://www.safarkhan.com/Ex-ArtWork.aspx?artistid=226&Year=2001&isartist=1&type=past&exid=244)

20- <http://tubulocity.com/?p=5594>

21- <http://www.alriyadh.com/768041>

22- [http://www.gsft.org.sa/?page\\_id=76](http://www.gsft.org.sa/?page_id=76)

23- <http://www.makkahnewspaper.com/makkahNews/culture/35834>

24- <http://www.makkahnewspaper.com/makkahNews/culture/35834>

25- [http://www.metmuseum.org/toah/hd/egma/hd\\_egma.htm](http://www.metmuseum.org/toah/hd/egma/hd_egma.htm)

